

التعددية الاثنية و الدينية و أزمة الهوية في السودان: جنوب السودان أنموذجا
**Ethnic and Religious Pluralism and the Identity Crisis in Sudan:
South Sudan as a Case Study**

عبد العزيز قالمي*

جامعة الجزائر 03

a.guelmil@univ-alger3.dz

تاريخ القبول: 2026/01/01

تاريخ الاستلام: 2025/12/02

ملخص:

يقدم هذا المقال موضوع التعددية الاثنية وأزمة الهوية في افريقيا: جنوب السودان أنموذجا، من الموضوعات التي استعرت انتباه المتخصصين في القضايا الافريقية. إن الطرح الانثروبولوجي -السياسي يساهم في تقديم فهما علميا لتفاعل المتغيرات الاثنية مع "أزمة الهوية" في تفكيك مفهوم الدولة. يؤثر البعد الديني على فهم ما حدث في السودان (وجنوبه تحديدا) من حيث أن بنية المجتمع السوداني مرتبطة بشكل جوهري بالاطار المرجعي الديني.

إن البنية الاثنية السودانية عملت على تفتيت بنية الدولة نتيجة عدم التمكن من بناء انموذج دولاتي يستوعب الاختلافات و يساعد في تسير الصراعات التي قادت -في النهاية- الى تفكيك تلك الدولة. يركز المقال على توضيح البنية الاثنية و الهوياتية والدينية في المجتمع السوداني بالتركيز على جنوب السودان. الكلمات المفتاحية: الاثنية، أزمة الهوية، جنوب السودان، الدين.

* المؤلف المرسل: عبد العزيز قالمي، الايميل: a.guelmil@univ-alger3.dz

Abstract:

This article presents the topic of ethnic pluralism and the identity crisis in Africa, using South Sudan as an example, which is one of the topics that has attracted the attention of specialists in African issues. The anthropological-political approach contributes to a scientific understanding of the interaction between ethnic variables and the “identity crisis” in the dismantling of the concept of the state. The religious dimension influences our understanding of what happened in Sudan (and specifically in the south), in that the structure of Sudanese society is fundamentally linked to the religious frame of reference.

The ethnic structure of Sudan has contributed to the fragmentation of the state structure as a result of the inability to build a state model that accommodates differences and helps manage the conflicts that ultimately led to the dismantling of that state.

This article focuses on clarifying the ethnic, identity, and religious structure of Sudanese society, with a focus on South Sudan.

Keywords: Ethnicity, identity crisis, South Sudan, religion.

مقدمة:

تطرح مسألة التعددية التعددية الاثنية و الدينية و أزمة الهوية في السودان: جنوب السودان أنموذجا ضمن المسائل المعرفية و السياسية و الانثروبولوجية التي تستدعي بحثا علميا يعتمد على الوثائق التاريخية و سيرورات التحول التي طرأت على السودان.

إن مسائل بناء الدولة في السودان من خلال التفاعل بين الأطر التي شكلها الاستعمار وبين الطموحات التي سعى اليها الشعب السوداني، كلها تقرأ ضمن إطار التمسك بهوية دينية مرجعية و تؤثر فيها قضايا التعددية الاثنية التي يتكون منها هذا الشعب.

لقد مثل انفصال السودان -نتيجة التجاذبات الهوية- أحد المؤشرات الواضحة في فشل التوافقات بين الأطراف المعنية، وهو ما يحاول المقال التعرف عليه و تحليله.

السؤال الرئيس الذي يطرحه المقال يتمثل في:

ما علاقة التعددية الاثنية والدينية بأزمة الهوية في السودان، جنوب السودان أنموذجا؟

يهدف المقال الى التعرف على بنية التعددية الاثنية و الدينية في جنوب السودان و العلاقة بالازمة الهوية

وسيعتمد المقال على التقارير والدراسات السابقة التي عالجت الموضوع مع طرح تصور تحليلي تفسيري للموضوع

أولاً- بين التنوع والصراع الاثني : جنوب السودان انموذجا:

يوجد في السودان ثقافتان رئيسيتان متميزتان، هما الثقافة العربية و الثقافة الأفريقية السوداء، مع مئات من الانقسامات القبلية والمجموعات اللغوية، مما يجعل التعاون الفعال بينهما مشكلة كبيرة (منظمة الأمن العالمي ، 2002). وحتى من حيث المناخ نفسه، فإن السودان مقسم بين العرب و الأفارقة السود، حيث يعيش العرب في المناطق الصحراوية، بينما يعيش الأفارقة السود في المناطق الاستوائية. هناك شعور بأن السكان الأصليين غير العرب أو الأفارقة لا يتحدثون العربية في منازلهم، وقد أتوا إلى السودان من منطقة بحيرة تشاد قبل قرون.

من العلامات القوية على تفاقم الانقسام بين العرب وغير العرب أن غير العرب أصبحوا يعتبرون أنفسهم في بعض الأحيان "سكان أصليين" أو "أفارقة" مقارنة بالعرب. لكن من الناحية التاريخية، فإن الجماعات العربية موجودة في دارفور منذ عدة قرون ويمكن اعتبارها "أفريقية" أيضاً (Jérôme Tubiana, 2005, P165) .

كان التسلسل الهرمي للمجتمع في دارفور قائماً على أساس تدرج بين المركز والأطراف، ولم يكن يستجيب حصراً للانقسامات العرقية واللغوية. في المركز، كانت توجد شعوب مستقرة تتحدث لغات أفريقية؛ الفور، الذين أعطوا اسمهم للسلطنة، وأفارهم التونجور و الكيرا: مجموعات من المزارعين المستقرين، المثمرين والمتجذرين بقوة على سفوح الجبال الوسطى وعلى طول مجاري المياه في سفوح الجبال. لكن مجموعات أخرى مستقرة، تتحدث لغات عامية، مثل البيرتي و الميدوب في الشمال الشرقي، و البيرجيد في الجنوب الشرقي، و المساليت في الجنوب الغربي، وغيرها، شكلت فسيفساء متكاملة في السلطنة . (Marc Lavergne, P 04)

و مع ذلك، فإن أولئك الذين يدعون أنهم من أصل عربي يتحدثون العربية. هناك تصنيف آخر يميز كل مجموعة عن الأخرى، وهو المزارعون مقابل الرعاة. الرعاة هم الأشخاص الذين يكسبون رزقهم من رعي الحيوانات وبيع منتجاتها، مثل جلود الحيوانات واللحوم و الحليب يربط بين شمال السودان وجنوبه أكثر من مجرد الجغرافيا. فهاتان المنطقتان تشتركان في تاريخ وثقافة وتراث مشترك: تجارة الرقيق قبل الاستعمار، والحكم الاستعماري، و أنظمة ما بعد الاستعمار. يكفي مثال واحد لإلقاء الضوء على الجذور التاريخية لمشكلة

الانتماء، و المظهر المعاصر لتلك المشكلة في الأزمة الحالية للمواطنة في جنوب السودان. وقد أدى ذلك إلى تحول العرق إلى أداة يستخدمها مختلف الأطراف لأغراض سياسية في جميع أنحاء جنوب السودان. أدى تفكك المجتمع إلى كيانات قبلية خلال الحكم الاستعماري إلى تفاقم العلاقات داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها و تسييسها (Christopher Zambakari, 2014).

كان الصراع نابعاً من الاختلافات الدينية و العرقية الجوهريّة بشكل عام، تشير الهوية إلى الخصائص الحقيقية أو المتخيلة (التي يتم تشكيلها اجتماعياً في الغالب) التي تنسبها المجموعات السكانية إلى نفسها أو إلى الآخرين من أجل تمييز نفسها عن هؤلاء الآخرين (نحن/هم) والآخرين عن بعضهم البعض. وقد عرّفها تاجفيل بأنها "جزء من

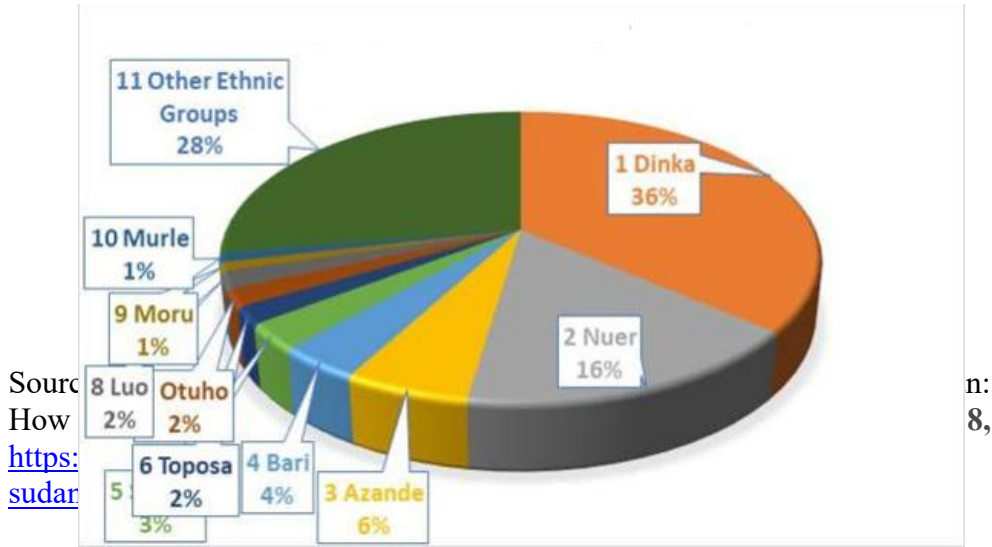
مفهوم الفرد لذاته الذي يغذيه وعيه؛ والانتماء إلى مجموعة أو مجموعات اجتماعية، والقيمة والاعتبارات العاطفية المرتبطة بهذا الانتماء" (Loubna Bahouli, 2023, P04).

الصراع العرقي هو صدام بين مجموعتين أو أكثر حول قضايا مهمة تتعلق بالشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و الإقليمية. و يمكن أيضاً استخدام طريقة أو نمط العنف المنظم الذي يتم فيه الحكم على المجموعات والقيم وفقاً للمنطق العرقي لوصف الصراع العرقي. وفقاً لستيوارت كوفمان، فهو "العنف المنظم المستمر والواسع الانتشار الذي يتم فيه النظر إلى المجموعات والقيم من منظور عرقي" (Ibid, P 07).

يؤكد جويرمان (2003) أن مصطلح العرق لم يدخل الاستخدام الشائع حتى أواخر القرن العشرين، وهو مصطلح يواجه تحدياً واضحاً في الكتابات الأكاديمية. ويربط جويرمان هذا المصطلح بالقومية، ويؤكد أن العرق هو علامة إيجابية على الهوية [بينما] القومية (هي) هوية مشتركة ميسّسة. بالنسبة لنويو، يمكن تقسيم العرقية إلى جزأين:

- العرقية الآلية - تنبع من الحرمان المادي
 - العرقية الرمزية - في ضوء القلق من الحفاظ على الهوية الثقافية
- (Akinyetun, Tope Shola and 2Bakare, Kola Muheeb, 2020, P07)

الشكل رقم (01): البنية الاثنية لجنوب السودان



Source:
How
<https://sudar>

n:
8,

يعتقد الدكتور سيمون (Dr. Simon Wuor Gai, 2018) المجموعات العرقية 72٪ تمثل من إجمالي السكان، مما يجعلني أعتقد أن هذه القبائل العشر هي المجموعة العرقية الأكثر عددًا في جمهورية جنوب السودان. علاوة على ذلك، من المثير للاهتمام ملاحظة أن 52٪ من سكان بلدنا يتألفون من الدنكا والنوير، مما يؤكد اعتقادنا بأن هاتين القبيلتين هما أكبر قبيلتين في جمهورية جنوب السودان. يمكن تقسيم المجتمع الجنوب سوداني إلى ثلاث مجموعات إقليمية رئيسية لها خصائص اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية فريدة. وهذه المناطق هي كما يلي.

1- بحر الغزال (Kon K. Madut, 2017, P P 183-184) :

تقع منطقة بحر الغزال في شمال غرب جنوب السودان، وقد تم تقسيمها إلى أربع مناطق رئيسية بسبب الخصائص الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية للمناطق و سكانها. في عام 2010، تم سن قانون يقضي بتحويل المناطق الأربع إلى ولايات سياسية وإدارية. يبلغ عدد سكان منطقة شمال بحر الغزال

(NBG) حوالي 820,834 نسمة، يتألفون بشكل أساسي من مجموعتي دينكا ولوو العرقيتين. ثانياً، يبلغ عدد سكان غرب بحر الغزال (WBG) حوالي 358,692 نسمة. يسكن منطقة WBG مجموعات عرقية من أجا، بالاندابور (لوو)، بالاندافير، بانداء، بونغو، فيروغي، جولو (لوو)، ندوغو، نغولنغول، سيرى، شات، يولو، كارا، بينغا، إندري، ومانغايات. ثالثاً، يبلغ عدد سكان منطقة البحيرات 782,504 نسمة، ويتألفون بشكل أساسي من مجموعة دينكا العرقية، وأتوت (ريل)، وجور (بيلي ومودو). المنطقة الرابعة هي منطقة/ولاية واراب التي يبلغ عدد سكانها حوالي 1,044,217 نسمة، ويتألفون بشكل أساسي من مجموعات دينكا وبونغو العرقية (Madut، 2015؛ Gurtong، 2017). تضم منطقة بحر الغزال 21 مجموعة عرقية، أي حوالي 32٪ من المجموعات العرقية في البلاد.

2-الإكواتورية: تقع منطقة الإكواتورية في الجزء الجنوبي من جنوب السودان وتنقسم إلى ثلاث مناطق تم اعتمادها كولايات رئيسية في منطقة الإكواتورية. تم تقسيم هذه الولايات لاحقاً إلى عدة ولايات سياسية وإدارية في غرب الإكواتورية ويبلغ مجموع سكانها حوالي 658,863 نسمة - وسط الإكواتورية ويبلغ عدد سكانها حوالي 1,193,130 نسمة وشرق مع إجمالي عدد سكان يبلغ حوالي 962,719 نسمة. تجدر الإشارة إلى أن جوبا في وسط الإكواتورية كانت بمثابة مقر جنوب السودان من عام 1976 إلى عام 1983 وتم اعتمادها عاصمة لجنوب السودان المستقل حديثاً. تضم منطقة الاستوائية مجموعات عرقية من أدبو (ماكاراكا) وأشولي وأفوكايا وأزاندي وباي وباكا وباري ودونجوتونا وديدينجا وإيفوتو وكاكوا ولوكويا ولوبيت ولوتوكا (أوتوهو) ولاريم (بوي) وكوكو ولانجو لجير، لولوبو، مادي، مورو، مونداري، باري، بوجولو، نيانغوارا، سوري (كانشيبيو)، توبوسا، إيماتونغ، كيليكو، لوغوارا، مورو موندو، نيانغاتوم، تينيت، تيد، وورو. تضم منطقة إكواتوريا 35 مجموعة عرقية، أي حوالي 55٪ من إجمالي المجموعات العرقية في البلاد. تجدر الإشارة إلى أن الولايات الـ 28 التي تم إنشاؤها حديثاً قد زادت أيضاً من عدد الولايات في إكواتوريا. وتشمل هذه الولايات المنشأة حديثاً في إكواتوريا ولاية إيماتونغ، ولاية نامورونيانغ، ولاية ماريدي، ولاية أمادي، ولاية غبودوي، ولاية جوبيك، ولاية تيريكيا، ولاية نهر يحي.

النيل الأعلى (Ibid, P 185) : تقع منطقة النيل الأعلى في شمال وشرق جنوب السودان، وتنقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية تم اعتمادها أيضاً كولايات سياسية وإدارية قبل وبعد استقلال جنوب السودان. تتكون هذه المناطق من ولاية جونقلي التي يبلغ مجموع سكانها 1,443,500 نسمة. وفقاً لتعداد عام 2008، تعد منطقة جونقلي أكبر المناطق وأكثرها اكتظاظاً بالسكان في البلاد، تليها ولاية أعالي النيل التي يبلغ إجمالي عدد سكانها 1,013,629 نسمة، ثم ولاية الوحدة التي يبلغ إجمالي عدد سكانها حوالي 645,465 نسمة. تضم منطقة أعالي النيل ثماني مجموعات عرقية فقط هي الموري والنوير (ناث) والدينكا والشلوك (تشولو) والأنيوك (أنيو) والحية والمبان و الأودوك، أي حوالي 13٪ من إجمالي المجموعات العرقية في البلاد .

ثانياً-التعددية الدينية في جنوب السودان:

الإسلام الشعبي الذي جاء به الأتراك، وأحيته الحركة المهدية في الجنوب، تمثل في الطرق الصوفية في حواضر الجنوب، ومراكز السلطة التي يديرها المأمور، والذي صار اليوم محليات. وبعد سقوط المهديّة في يد الحكم الثنائي (الإنجليزي - المصري)، ثم انفراد الإنجليز بحكم السودان، وضعت الحكومة استراتيجيات سياسية ودينية خاصة بجنوب السودان، على أنه جزء أو إقليم جيوبوليتيكي، حتى يمكن تحقيق مصالح الإنجليز فيه على المدى البعيد؛ إذا ما تم تنفيذ هذه الاستراتيجيات (د. يونس بول دي مانيل، 2016) .

معظم السودانيّين مؤمنون. 90٪ منهم مسلمون و 75٪ منهم سُنة. الباقون مسيحيون أو من أتباع الديانات التقليدية. يتعايش الجميع في احترام لحقوق بعضهم البعض. توجد المساجد والكنائس جنباً إلى جنب في جميع أنحاء البلاد تقريباً.

توجد أربع طوائف كبيرة في السودان:

➤ الخاتمية، التي أسسها محمد عثمان الميرغاني، ولها اليوم حزبها السياسي الخاص، وهو حزب الاتحاد

الديمقراطي (Dup)؛

➤ الصمانية، جماعة المهدي، المرتبطة بحزب الأمة؛

➤ التيجانية، التي نشأت في الجزائر، وهي الجماعة الرئيسية في دارفور؛

➤ و أخيراً القدرية، وهي الأهم، والتي تعاقد بعض قادتها مع السلطة (Odile Nicoloso et Nicolas Beaumé, ...).

سعى الاستعمار البريطاني على تشجيع الارساليات التبشيرية و نشرها في الكثير من المراكز التبشيرية والمدارس وتركت امر ادارة التعليم والخدمات الصحية للإرساليات التبشيرية التي حصلت عليها من السلطات الرسمية والسماح لها بممارسة التبشير في شمال السودان و جنوبها من خلال دعم تلك الارساليات من اجل استبعاد النفوذ العربي الاسلامي من ارجاء الجنوب (د. منى حسين عبيد، 2014، ص ص 749-750) .

ثالثاً-الصراع الهوياتي في جنوب السودان:

يُعد جنوب السودان نموذجاً للأزمة الهوياتية في أفريقيا، حيث تُظهر تاريخه ووضعه الحالي كيف أن الانقسامات العرقية والصراعات على السلطة، التي تفاقمت بسبب التنافس على الموارد النادرة وسوء الإدارة، يمكن أن تؤدي إلى صراعات مدمرة. غالباً ما شجعت النخب الهويات المتميزة، مما أدى إلى تفاقم التوترات ومنع بناء توافق وطني.

كما لاحظت مجموعة الأزمات الدولية ، فإن السودان، الذي يفصله الجغرافيا والثقافة والعرق و الإثنية والدين، هو المثال الأبرز في العالم على حرب أهلية تبدو مستعصية ولا نهاية لها. ممزقاً بين الانقسامات العرقية والدينية والإقليمية، تركز الأدبيات المتعلقة بالسودان على الانقسام الإقليمي بين الشمال والجنوب، والفجوة العرقية بين العرب و الأفارقة، والانقسامات الدينية العديدة الناتجة عن التقاء الإسلام والمسيحية والديانات التقليدية. هذه الانقسامات هي التي تشكل جوهر الصراع. افترض فالي أن التنوع الهائل داخل السودان، إلى جانب غياب شخصية "سودانية" واضحة وذات أهمية كبيرة، هو ما يفسر الانتشار الشديد للصراع؛ فغياب هوية وطنية موحدة تربط بين كل فرد وجماعة في السودان يعني أن هذه الشعوب والجماعات المختلفة يمكن أن تنظر إلى نفسها على أنها بعيدة (Akinyetun, Tope Shola and 2Bakare, Kola Muheeb, 2020) .

يقدم السودان وجنوب السودان حالة فريدة لتقييم دوافع الصراعات المتعلقة بالتنوع. في حين صوت شعب جنوب السودان بأغلبية ساحقة في عام 2011 للانفصال عن السودان بسبب سوء إدارة النخبة الحاكمة

للتنوع ، انزلق جنوب السودان بشكل متناقض إلى صراع عنيف عرقي في أقل من ثلاث سنوات من استقلاله بسبب فشل النخبة الحاكمة في جعل التنوع مصدراً للتماسك الاجتماعي. 35 واجهت النخب الإسلامية الحاكمة التي دعمت انفصال جنوب السودان من أجل إقامة دولة سودانية عربية إسلامية متجانسة بعد استقلال جنوب السودان صراعات عنيفة مستمرة مرتبطة بالتنوع في مناطق دارفور وجبال النوبة وشرق السودان وأقصى شمال السودان والنيل الأزرق. على الرغم من مزايا التنوع التي يتم الترويج لها في الأدبيات المتعلقة بالتنمية وبناء السلام ، فإن السؤال الحقيقي هو لماذا فشلت النخب الحاكمة في السودان وجنوب السودان في الاستفادة من هذه المزايا، وبدلاً من ذلك، يبدو أن التنوع العرقي هو مصدر

للصراع العنيف. (Luka Biong Deng Kuol, P 19)

يمكن إرجاع جذور العرقية في جنوب السودان إلى حقبة ما قبل الاستعمار، حيث لعبت الانتماءات القبلية دوراً حاسماً في التنظيم الاجتماعي والهوية. كانت المجموعات العرقية تعمل بشكل مستقل إلى حد كبير، مسترشدة بعاداتها وتقاليدها. ومع ذلك، أدى ظهور الحكم الاستعماري إلى تغيير هذه الديناميات؛ فقد فرضت الإدارة الاستعمارية حدوداً ونظماً سياسية جديدة غالباً ما تجاهلت الواقع العرقي القائم. وأدى هذا التغيير في علاقات القوة بين المجموعات إلى إرساء الأساس للصراعات المستمرة في المنطقة (Peter

.Gatwech Gai, 2025, P 162)

إن مسألة الهوية الاجتماعية هي مشكلة قديمة في السودان. وهذا على مستويات مختلفة. يشير أ/سلام (2008) إلى "أزمة الهوية الوطنية التي تعاني منها السودان" وإلى أن النقاشات السياسية بين النخب قد عادت إلى الظهور بعد الاستقلال حول ما إذا كان السودان عربياً، وبالتالي جزءاً من العالم العربي، أم أنه أفريقي، وبالتالي حليف للدول الأفريقية. يجادل ماديبو (2012) بأن النخب الحاكمة في الشمال تسعى إلى فرض الهوية العربية كأساس لتعريف إطار الهوية الوطنية. وينعكس ذلك في استخدام اللغة العربية كوسيلة للتعليم والاتصال العام، واعتماد الإسلام كدين للدولة. على سبيل المثال، في التسعينيات، أدخلت الحكومة المركزية "المشروع الحضاري"، وهو سياسة دولة تهدف إلى توسيع الأجندة العربية الإسلامية في جميع أنحاء البلاد . (Alexander Hamilton, and John Hudson, ..)

إن العلاقة العدائية بين العرب و الأفارقة؛ والشمال المسلم والجنوب المسيحي الجنوب التقليدي، فضلاً عن الاختلافات اللغوية التي تزداد تعقيداً بسبب الصراع على السيطرة على موارد النفط ، مما وضع السودان

على رادار البلدان التي تعاني من الصراعات العرقية والسياسية في أفريقيا. بالنظر إلى الوضع في السودان، من الواضح أن هناك انقسامات حادة في البلد على أسس عرقية وإثنية ودينية تضع الشمال في مواجهة الجنوب، والعرب في مواجهة الأفارقة والجنسية الشمالية في مواجهة الجنسية الجنوبية (Akinyetun, Tope Shola

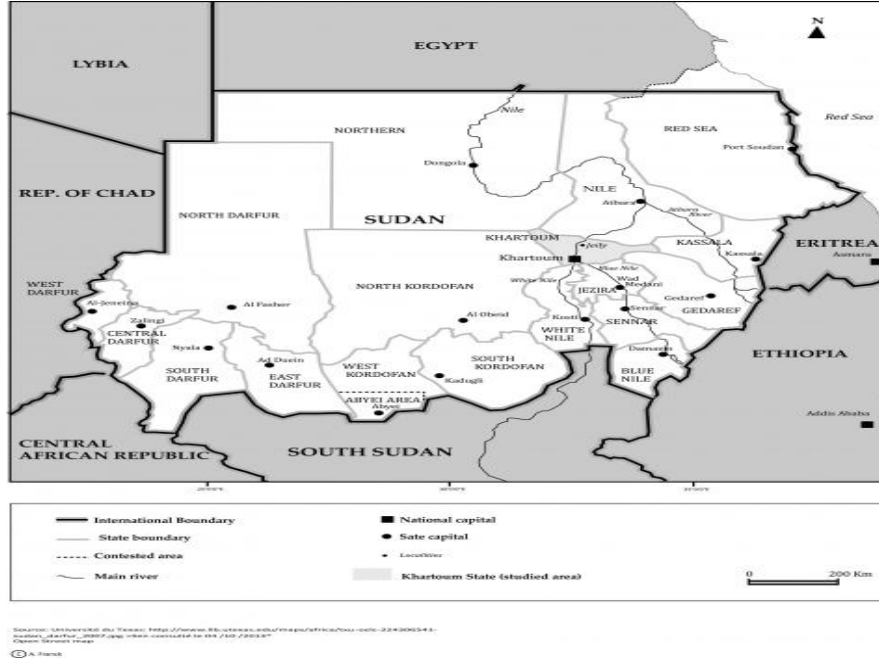
and 2Bakare, Kola Muheeb, 2020).

تترتب على دراسة الهوية الاجتماعية آثار سياسية مهمة، غالبًا ما يُناقش بناء الأمة كعلاج للمشاكل المحتملة المرتبطة بالبعد الاجتماعي. بشكل عام، وبالمجتمعات المجزأة عرقياً بشكل خاص. غالبًا ما يُشار إلى المشاكل المحتملة المرتبطة بمستويات عالية من التنوع العرقي كسبب جزئي لضعف الأداء الاقتصادي و السياسي (Alexander Hamilton, and John Hudson) .

في حالة السودان وجنوب السودان، عزت دراسات مختلفة أسباب الحروب الأهلية المتكررة إلى عوامل مختلفة، منها الإرث الاستعماري، التنوع العرقي، غياب الهوية الوطنية، وفشل اتفاقات السلام السابقة .

وأبرزت دراسات أخرى ضعف هيكل الدولة، والانقسام داخل الحزب الحاكم، ومأساة التنوع العرقي، و الديناميات المدمرة للحكم الوراثي الجديد كأسباب جذرية للصراعات المتكررة في السودانين (Luka Biong

.Deng Kuol)



Source : Université du Texas, <http://www.lib.utexas.edu/maps/africa/txu-oclc-224306541-sudan_darfur_2007.jpg>. Open Street map. Réalisation A. Franck, 2020.

إن الحاجة اليوم إلى تطوير تحليل للحالة السودانية قادر على الجمع بين مجالات متنوعة (اللغة، القرابة، الاستيلاء على المساحة، الوصول إلى الموارد، والسياسة، والدين، والقانون) التي تشكل الخلفية التي تتربط فيها وتفصل ترتيبات الفئات الثلاث العرقية والدينية والقومية — والتي يترتب عليها بالضرورة التداخل بين التخصصات — يجب أن يرافقه جهد لوضعها في سياقها. فإن نطاق الظروف التاريخية لا يزال، في الواقع، يُستخف به: فمن ناحية، غالبًا ما شكلت المدة الطويلة خطرًا بالتجمد في العودة الدورية إلى ماضٍ يقتصر على الاستقطاب المتعارض بين السودان الأفريقي والسودان العربي الإسلامي (وهما فئتان موضع خلاف)

(-Barbara Casciarri, Alice Franck, Stefano Manfredi et Munzoul Assal, ...)

إن التعددية القبلية انتقلت من المجال الاجتماعي إلى المجال السياسي حيث أن تأسيس الدولة كان على أساس قبلي حيث إن السلطة السياسية تم توزيعها بين القبيلتين الأكبر في جنوب السودان (الدينكا و النوير) حيث إن رئيس الدولة سلفاكير كان من قبيلة الدينكا التي تمثل نسبة (36 % من مجموع السكان) في حين أن نائبه ريك مشار هو من قبائل النوير التي تمثل نسبة (16 % من مجموع السكان)

(الدكتور إيناس محمد رشيد، 2019)

خاتمة:

لعبت السياقات التاريخية دورا مهما في تحديد شكل و طبيعة التموقعات الاثنية و الهوياتية في السودان، و يعد انفصال جنوب السودان عن شماله نتيجة للصراعات التي استغلت الصراع الهوياتي. و خلاص المقال الى أهمية إعادة بناء السودان ضمن أطر متفق عليها تتجاوز الانقسامات التي تولدت في فترات تاريخية معينة بتأثير الاستعمار الإنجليزي. كما يلعب الاطار الديني مجالا مهما للتسامح والتفاهم الذي قد يؤديان الى بناء مجتمع سوداني متماسك.

قائمة المراجع:

- 1- Jérôme Tubiana, Le Darfour, un conflit identitaire ?, Afrique contemporaine 2005/2 n° 214, Pages 165 à 206, <https://shs.cairn.info/revue-afrique-contemporaine1-2005-2-page-165?lang=fr>
- 2-Marc Lavergne, " Vingt ans après : Soudan, le choc en retour de la crise du Darfour ?, P 04.
- 3-- Christopher Zambakari, *Sudan and South Sudan: identity, citizenship, and democracy in plural societies*, Published online: 15 Dec 2014, <http://www.tandfonline.com/loi/ccst20>
- 4--Loubna Bahouli, *Identity And Conflicts* , Revue El Hiwar El Thakafi, Volume: 12 / N°: 2 (2023), p04
- 5- Akinyetun, Tope Shola and 2Bakare, Kola Muheeb, *Identity Crises and National Development in Africa: An Exploratory Example of Nigeria and Sudan?* International Journal of Political Science and Development? Vol. 8(1), pp. 1-14, January 2020? P 0.7.

6-- Dr. Simon Wuor Gai, *The Ethnic compositions of South Sudan: How does it look like in your mental picture?* Sunday, October 21, 2018, <https://paanluelwel.com/2018/10/21/the-ethnic-compositions-of-south-sudan-how-does-it-look-like-in-your-own-mental-picture>

7- Kon K. Madut, *Spatiality of ethnic identity and construction of sociopolitical interaction in South Sudan*, Human Geographies – Journal of Studies and Research in Human Geography Vol. 11, No. 2, November 2017 | www.humangeographies.org.ro ISSN–print: 1843–6587 | ISSN–online: 2067–2284, P P 183-184.

8- د. يونس بول دي مانيال، 06 ديسمبر 2016، *الإسلام والمسلمون في «جنوب السودان» والتوقعات المستقبلية*، قراءات إفريقية.

9- Odile Nicoloso et Nicolas Beaumé, *La religion*, <https://books.openedition.org/africae/2982>

10- د. منى حسين عبيد، 2014، *التركيبة المجتمعية لدولة جنوب السودان واثرها في الاندماج الوطني*، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 35 (3)

11- Luka Biong Deng Kuol, Ph.D, WHEN ETHNIC DIVERSITY BECOMES A CURSE IN AFRICA: THE TALE OF THE TWO SUDANS Seton Hall Journal of Diplomacy and International Relations, P 19.

12- Peter Gatwech Gai, *The Entrenchment of Ethnicity in South Sudan: Analyzing Its Impact*

International Journal of Geopolitics and Governance, Volume 4, Issue 1, 2025 P 162.

13- Alexander Hamilton, and John Hudson, *Bribery and Identity: Evidence from Sudan*,

https://assets.publishing.service.gov.uk/media/57a089f740f0b64974000350/61246-Bribery_and_Identity_Evidence_from_Sudan.pdf

14- Luka Biong Deng Kuol, Ph.D, WHEN ETHNIC DIVERSITY BECOMES A CURSE IN AFRICA: THE TALE OF THE TWO SUDANS, <https://docs.southsudanngoforum.org/sites/default/files/2020-11/Luka-Biong-Deng-Kuol-When-Ethnic-Diversity-Becomes-a-Curse-in-Africa-The-Tale-of-Two-Sudans.pdf>

15- Barbara Casciarri, Alice Franck, Stefano Manfredi et Munzoul Assal, *Ethnicité, religion, nationalisme Intersections et ambiguïtés dans un Soudan en mouvement*, <https://doi.org/10.4000/etudesafricaines.32172>

16- الدكتور إيناس محمد رشيد، 2019 ، الأستاذ المساعد الدكتور جمال طه علي اقتصاد دولة جنوب السودان الإمكانات والمعوقات، Journal Refereed Quarterly Volume 17 Midad AL-Adab العدد السابع عشر Article 17 Issue1